جيش الروم أيام الفتح الإسلامي

تـأليف

اللواء الركن محمود شيت خطاب

جمع وترتيب : المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي – المجلد 21 – ص 133 – 150

1391هـ - 1971م

جيش الروم أيام الفتح الإسلامي

اللواء الركن محمود شيت خطاب

القوات البرية

١ — التنظيم :

تطور جيش الروم بالتدريج أسوة بالجيوش العالمية الأخرى ، فقد كان الناس في أوائل أدوار تمدنهم قبائل يدافع عنها القادرون على حمل السلاح من رجالها ، فاذا تهدد القبيلة خطر عسكري اجتمع رجالها بلا ترتيب ولا نظام . . . ثم ينال كل واحد من الغنيمة ما يستطيع الحصول عليه بنسبة شجاعته وقوة شكيمته . فلما تحضر الناس وتقاسموا الأعمال ونشأت الدول ، كان من أقدم المهن عندهم الكهانة والجندية .

وأول دولة نظمت الجند على أسس تنظيمية ثابتة هي الدولة الفرعونية في مصر ، فقد جندت جنداً من الزنوج والأحباش حوالي القرن العشرين قبل الميلاد ، أخضعت بهم سكان سواحل البحر الأحمر ، ثم انتشر أمر التجنيد في الدول القديمة : الآشورية والبابلية والفينيقية واليونانية والرومانية والفارسية ... الخ .

وكان نظام جيش الفراعنة هو نظام الصفوف المتعاقبة المتراصة ، والمشهور أن (رمسيس) الثاني هو منظم الجيش المصري على النظام المعروف .

واقتبس اليونان نظام الجند المصري ونوعوه ، فأنشأوا نظام الفرق، حيث تتراص الجنود صفوفاً متعاقبة . وكانت الفرقة مؤلفة من أربعة آلاف رجل ، يصطف رجالها الواحد بجانب الآخر على بضعة أقدام في صفوف متعاقبة الواحد وراء الآخر ، فجعلها (فيليب المقدوني) ضعفي ذلك ، ثم جعلها ابنه الاسكندر أربعة أضعاف وقارب ما بين الرجال حتى كادت تماس أكتافهم وتترابط تروسهم ، ثم اصطنع لهم رماحاً طول بعضها أربعة وعشرون قدماً . وفي هذا النظام تكون رماح الصف الأمامي قصيرة ، ورماح ما وراءه أطول فأطول حتى تبرز رماح الصف الخامس ثلاثة أقدام نحو الأمام . وكان (فيليب) قد نظّم فرقة من الفرسان ، فأضاف اليها ابنه الاسكندر آلات الحرب ومن جملتها المنجنيق ، وبهذا التنظيم تغلّب الاسكندر على كثير من الجيوش في كثير من المعارك قبل الميلاد بأربعة قرون .

فلما نشأت دولة الروم ، اقتبست نظام الفرق من اليونان ، وأدخلته في تنظيم جيشها البري .

كان الجيش منظماً من فرق ، تعداد كل فرقة عشرة آلاف رجل[١] ، تتألف من ثلاث طبقات من المقاتلين : الشباب ومنهم يتألف الصف الأول في الحرب ، والكهول في الصف الثاني، وأهل الدربة والحنكة في الصف الثالث ، والصفوف المتعاقبة الأخرى . وكان يلحق بكل فرقة من المشاة كتيبة من الفرسان تتسلح بالسهام والمقاليع والمزاريق لمشاغلة الأعداء في حرب المشاة ، ولإجراء الاستطلاع قبل الاصطدام ، ولحماية المشاة اثناءه وللقيام بالمطاردة بعد هزيمة الأعداء .

وكانت كل فرقة من فرق المشاة تضم عشرة آلاف رجل بقيادة بطريق[٢] .

قسّم الروم الفرقة إلى قسمين : كل قسم مؤلف من خمسة آلاف رجل[٣] بقيادة

---

(١) في رواية أن تعداد الفرقة ستة آلاف جندي .

(٢) البطريق : من أشراف الروم ، ويشابه في التنظيم الحديث : قائد فرقة برتبة لواء .

(٣) يشابه تنظيم لواء المشاة في الوقت الحاضر الذي يكون بقيادة عميد أو عقيد .

(طومرخان[1] Turmarch) .

وقسّموا كل لواء إلى خمس كراديس[2] ، كل كردوس بقيادة طرنجـارية[3] (Drungairs) .

وقسموا كل كردوس الى خمسة سرايا ، كل سرية مؤلفة من مائتي جندي[4] بقيادة (قومس)[5] .

وقسموا كل سـرية الى خمس فصائل ، كل فصيلة مؤلفة من أربعين جندياً[6] بقيادة (قرطخ) .

وقسموا كل فصيلة الى أربع حضائر ، كل خضيرة مؤلفة من عشرة جنود بقيـادة الدمرداغ (ضابط صف) (انظر المخططات المرفقة)

هذا هو مجمل تنظيم جيش الروم البري حين ظهر الاسلام ، لذلك قسّم خالد بن الوليد رضي الله عنه جيشه الى كراديس في معركة (اليرموك) الحاسمة سنة ثلاث عشرة الهجرية ، (٦٣٤ م) وهي تعبية لم تعبها العرب من قبل[7] ، وقسم الكردوس الى عشرة أقسام على كل قسم (نقيب) ، وقسم كلا منها الى عشرة أقسام على كل قسم منها (عريف) .

ولو لم يطوّر العرب تنظيم جيشهم في معركة (اليرموك) لما انتصروا أبداً .

٢ — التسليح :

كان الفرسان والمشاة في جيش الروم يقسّمون الى فرق خفيفة السلاح وفرق ثقيلة السلاح

---

(١) يشابه منصب قائد لواء في الوقت الحاضر وهو برتبة عميد أو عقيد .

(٢) الكراديس : جمع كردوس ، وهي كلمة يونانية معربة استعملها العرب ، ومعناها : ألف جندي ، والكردوس يشابه الوحدة في التنظيم الحديث .

(٣) يشابه قائد وحدة في التنظيم الحديث الذي يكون برتبة مقدم .

(٤) يشابه تنظيم السرية في الوقت الحاضر .

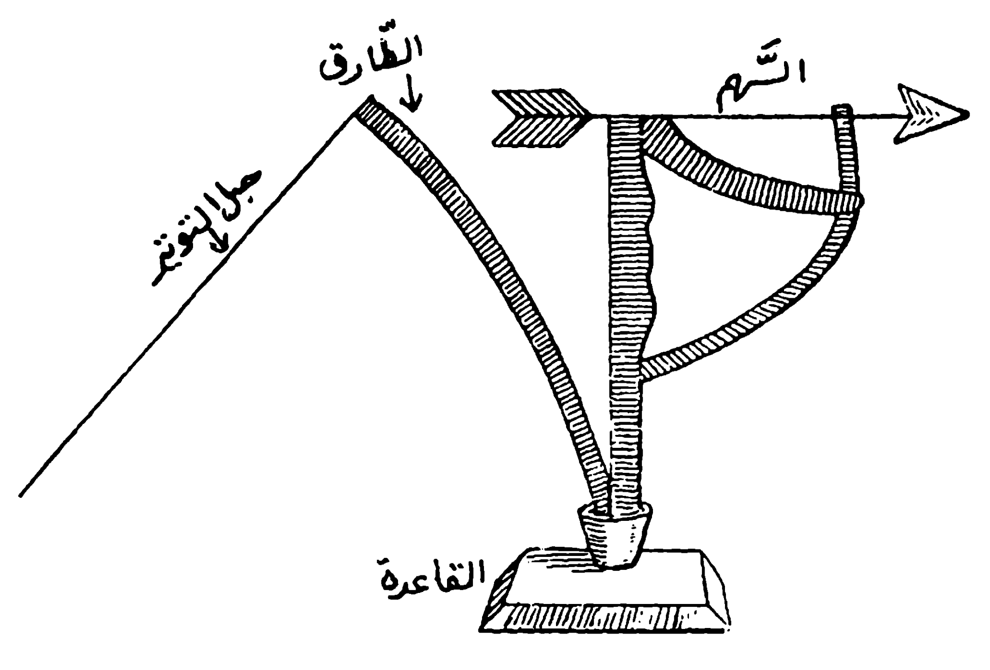
(٥) يشابه قائد سرية في الوقت الحاضر الذي يكون برتبة نقيب أو رائد

(٦) يشابه الفصيلة في الوقت الحاضر الذى تكون بقيادة ملازم .

(٧) الطبري (٢/٥٩٣) وابن الأثير (٢/١٥٨) ،

وكان الفارس ذو السلاح الثقيل يلبس خوذة فولاذية ودرعاً من الزرد يكسوه من رقبته إلى فخذيه وقفازاً من الحديد وأحذية من الفولاذ . وكان يحمل عباءة خفيفة يرتديها فوق سلاحه صيفاً وعباءة فضفاضة من الصوف يتدثر بها شتاء . وكان سلاحه سيفاً عريضاً وخنجراً ورمحاً وقوساً للرماية من فوق ظهور الخيل وجعبة للسهام .

واذا كان الفارس ممن يقفون في الصفوف الأمامية ويقومون بالهجوم ، وضعت دروع



منجنيق لرمي السهام الثقيلة

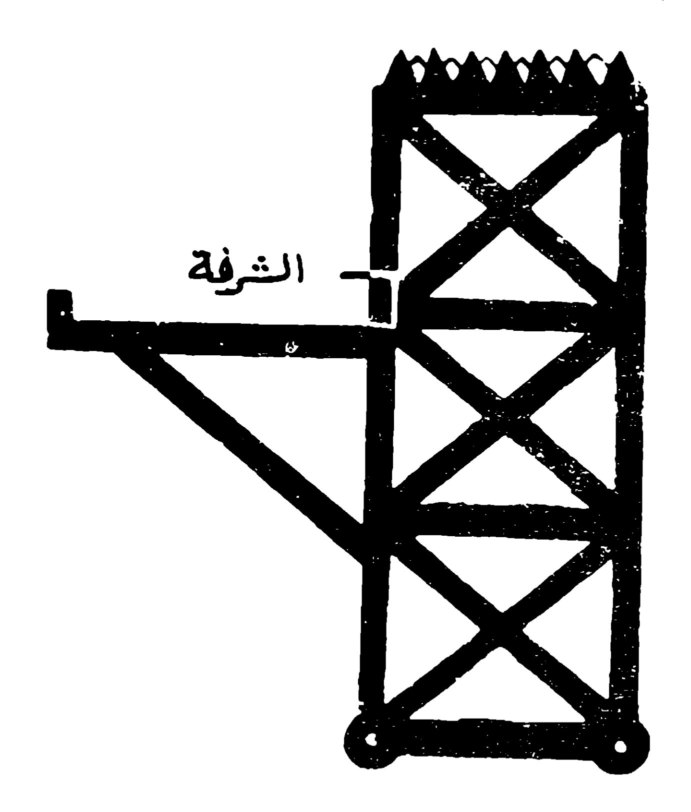
فولاذية على صدر حصانه وعصابات فولاذية على جبهته .

وكان الفارس ذو الأسلحة الخفيفة عادة من الرماة ، ويرتدي سترة من الزرد .

أما الجنود المشاة المسلحون بالأسلحة الثقيلة ، فيرتدون دروعاً من الزرد تغطي أنصاف أجسادهم العليا وخوذاً فولاذية . وكانت أسلحتهم السيف والرمح وفأساً لها نصل قاطع من ناحية وسن مدببة من ناحية أخرى .

وكان الجنود المشاة المسلحون بالأسلحة الخفيفة من الرماة بالقوس أو من الذين يطعنون بالحراب ، يلبسون قمصاناً طويلة من الزرد تصل الى الركب أو دروعاً خفيفة في بعض الأحيان ، ويحملون جعباً للسهام فيها أربعون سهما ، ويحملون فئوساً في أحزمتهم ، وكانوا يعلقون على ظهورهم تروساً صغيرة مستديرة .

وكان للروم آلات حربية ثقيلة كالبرج والعرادة والمنجنيق والدبابة والكبش تحمل



الدبابة

بجانب متاع الجيش على الحيوانات أو العجلات .

ويغلب أن كلمة (برج) مشتقة من اليونانية ، وقد وضعت لبرج متحرك شيد من الخشب ومغطى بالجلد والحديد ، وكان يستعمل للاقتراب من الحصون أو المدن المنيعة

لاقتحامها ولقذف السهام أو الأحجار أو أية مقذوفات أخرى . وفي معظم الأحيان يجر البرج على عجلات خشبية أو حديدية أو يدفع على اسطوانات ، ويتألف البرج من عدة أدوار فوق بعضها يوصل اليها بدرجات من الداخل ، وينتهي البرج بقنطرة خشبية يمكن القاؤها على الحصن أو السور ليرقى عليها الجنود في هجومهم على العدو .

والعرادة آلة أصغر من المنجنيق ، تلقى بها الحجارة على أبعاد كبيرة ، وقد عرفها الفرس أيضاً .

والدبابة آلة من آلات الحرب ، يدخل فيها الرجال فيدبون بها الى الأسوار لينقبوها وهى شبه برج متحرك له أحياناً أربعة أدوار : أولها من الخشب ، وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ، ورابعها من النحاس الأصفر . وتصعد الى طبقات الدبابة الجنود لنقب الحصون وتسلق الأسوار . وكانت الدبابات تسبق المشاة حتى تقترب الى مسافات قصيرة من مواقع العدو أو حصونه ، وهناك تعمل عملها في قذف الحجارة أو كرات النار المشتعلة أو النبال . وكان القادة يخصصون عدداً من الجنود للسير خلف الدبابة حتى يسووا طريقها ويزيلوا الموانع التي يضعها العدو في طريقها .

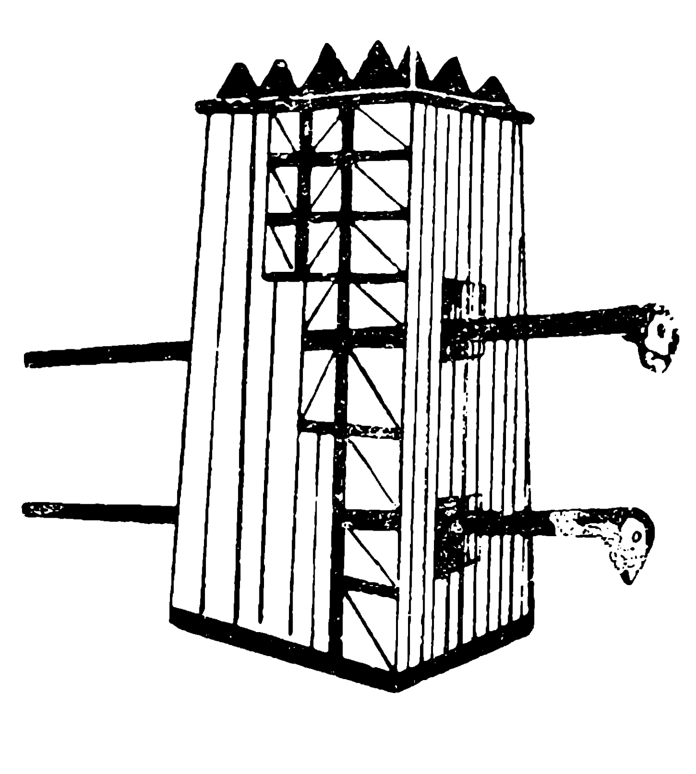
والضبر ، وجمعه ضبور ، مثل رءوس الأسفاط يتقى بها في الحرب ، وهى جلد يغشى خشباً يكمن تحته الرجال عند الهجوم أو الأنسحاب .

والعيار قطعة من جلد أو قماش قوية قليلة العرض مطوية ، تمسك من طرفيها ويوضع الحجر أو الحصاة أو قطع الحديد أو الرصاص المصوب نحو الهدف في وسطها .

المقلاع مكون من كفة توضع فيها القذيفة مربوطة بثلاثة حبال أو سيور متينة ، تمسك من أطرافها ، وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الحبال أو السيور المذكورة ، فيقذف ما في الكفة الى بعد شاسع بقوة واندفاع .

والكبش آلة من خشب وحديد ، تجر بنوع من الحبال ، فتدق الحائط فينهدم . وأصل الكبش دبابة ولكن له رأس في مقدمه مثل رأس الكبش ، يتصل داخل الدبابة

بعمود غليظ معلق بحبال تجري على بكرة معلقة بسقف الدبابة لسهولة جرها . ويتعاون الجنود الذين يتحصنون داخل الكبش مع آخرين استتروا بدروعه ووقفوا خلفه على ضرب السور حتى يخرقوه .



رأس الكبش

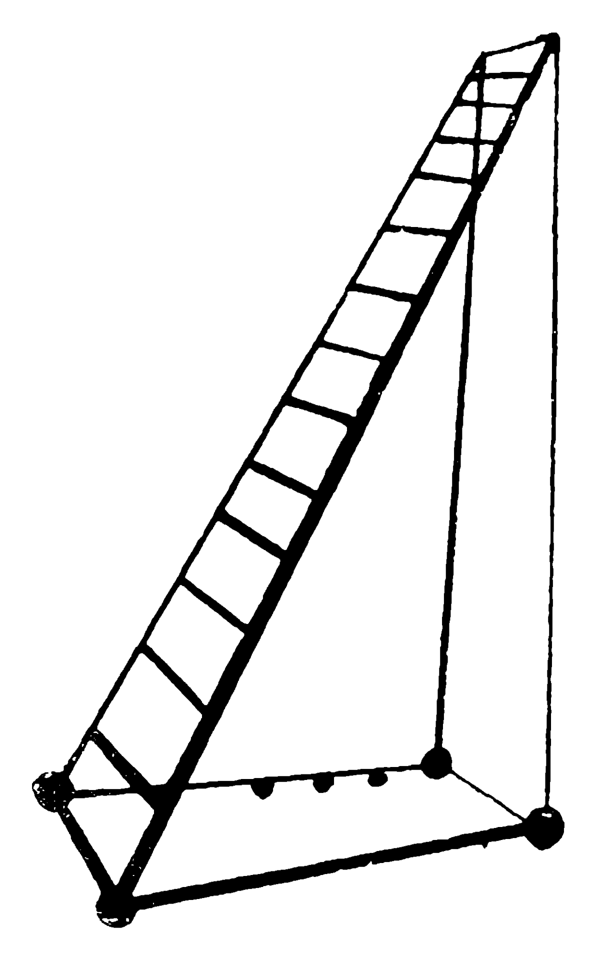
ومن المجانيق أنواع لرمي السهام التي توضع في المنجنيق وترمى عنها بالأقواس الى مسافات بعيدة وقوة خارقة ، وأخرى لرمي الحجارة حتى تهدم الحصون ، وثالثة لرمى قدور النفط أو الكرات المشتعلة من النيران الاغريقية .

والنفاطة آلة لقذف النفط .

٣ — الأسلحة :

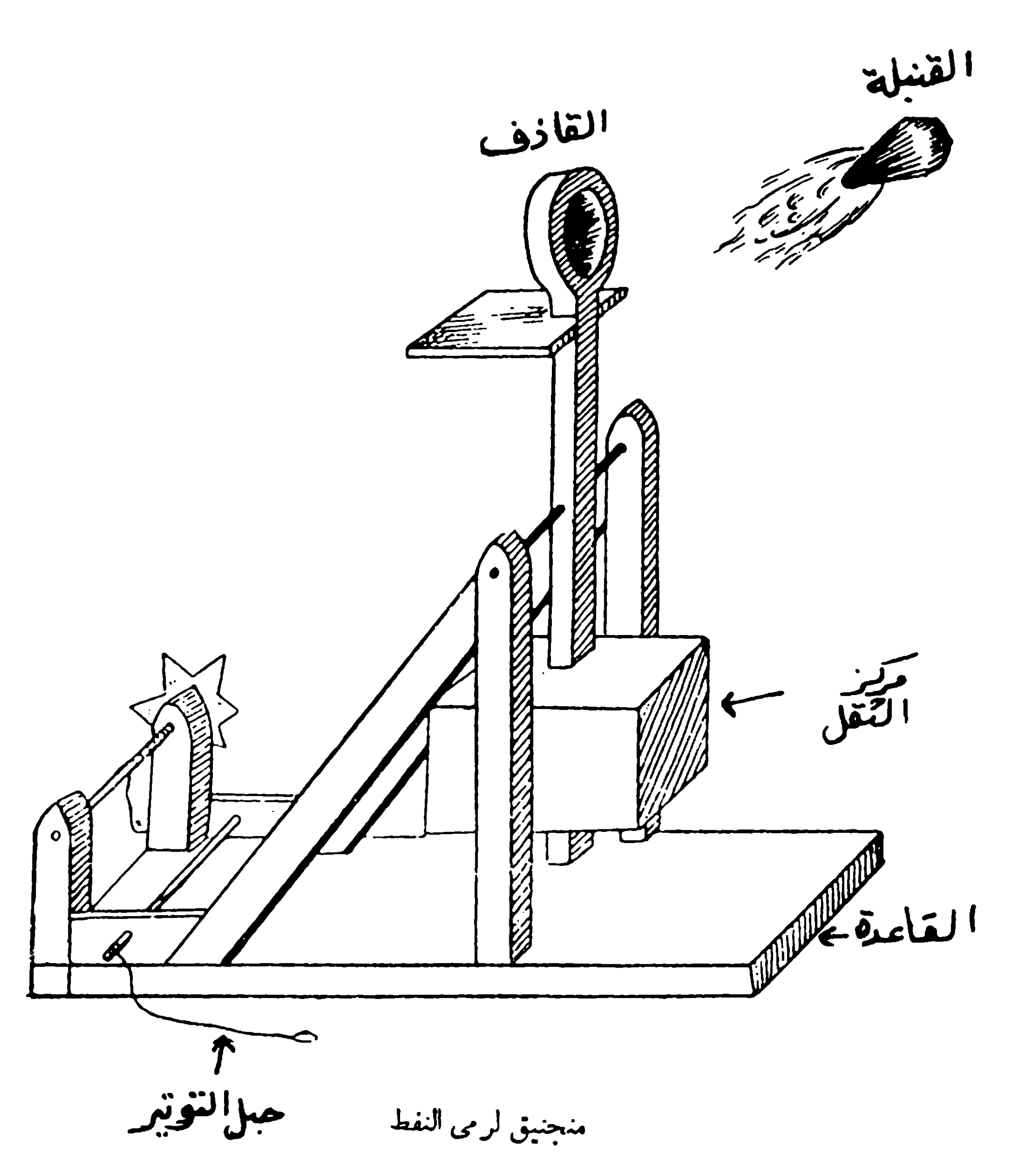
المشاة وهم الذين يسيرون على أقدامهم ، ويكون أكثر الجيش البري من سلاح المشاة وقديماً قالوا : « المشاة سيد الأسلحة » .

والفرسان أو الخيالة ، وهم الذين يمتطون الخيول . ويكون واجبهم حماية القوة والاستطلاع والمطاردة ، ويعتمد هذا السلاح على سرعة الحركة وعلى تأثيره المعنوي في العدو .



سلّم الحصار

والمهندسون ، وهم الفنيون الذين يشرفون على آلات الحصار ويرافقون الجيش لتمهيد الطرق واستطلاع المعابر وإقامة الجسور وإنشاء الحصون والاستحكامات وهدم حصون واستحكامات الأعداء .



منجنيق لرمى النفط

والنفاطة وهم الذين يقذفون النفط ويعدونه للقذف ، وللنفاط ثوب خاص يرتديه كي لا يصاب بأذى من النفط .

والسيافة ، وهم المدربون على استعمال السيوف راكباً وراجلا ، والماهرون منهم في استعمال السيف هم الذين يخرجون للمبارزة .

والرماحة ، وهم الذين يتقنون استعمال الرماح في القتال .

والنشّابة ، وهم المدربون على رمى السهام .

والمنجنيقيون ، وهم الذين يستعملون المنجنيق وأشباهه في القتال .

وسلاح الاشارة ، وهم الذين يؤمّنون الاتصال بين القوات داخلياً وبينها وبين مقراتها العليا خارجياً .

وسلاح النقل ، وهم الذين ينقلون الأسلحة والذخير والميرة والتموين ومواد العينة والقضايا الادارية الأخرى من قواعد الجيش الى ساحات القتال .

والأطباء ، وهم المسئولون عن علاج الجرحى والمرضى من أفراد الجيش .

والمرضون ، وهم الذين يعاونون الأطباء في حمل رسالتهم الطبية .

والبياطرة ، وهم المسئولون عن علاج الخيل والبغال وحيوانات النقل كافة .

ورجال الدين ، وهم المسئولون عن غرس العقيدة والتحريض على القتال ورفع المعنويات بين المحاربين .

وسلاح الميرة ، وهم المسئولون عن التموين . وسلاح العينة ، وهم المسئولون عن السلاح والذخيرة والمواد الأخرى .

٤ ـ فنون التعبئة :

كان الروم يعتمدون الحذر والحيطة في قتالهم ، وقلما يبادرون الى اتخاذ الأساليب الخطرة في الحرب .

وكان شعارهم : أقصى كسب بأقل الخسائر .

وكان على القائد أن يستوثق من الظروف الملائمة للعمليات العسكرية قبل الاشتراك في أي اشتباك حربى ، فالهرب المصطنع ، والمباغتة ، والهجوم الليلي ، والكمين ، والمفاوضة لكسب الوقت ـ كل هذه وغيرها وسائل مقبولة . وكان الجندي الذي يعتمد على القوة حيث يغنى الدهاء في كسب النصر ، يعتبر أبله ، ولا بأس بارسال خطابات مريبة لقادة العدو لبذر الشقاق بينهم وبين قادتهم ، كما أنه لا بأس بأخبار الجند بانتصارات وهمية لرفع معنوياتهم .

وكانت قوة الروم في مخابراتهم ، فقد جعلوا شغلهم الشاغل دراسة سبل عدوهم في الحرب ، ومواجهتها بأفضل الطرق واستحصال أدق تفاصيل المعلومات عن أعدائهم .

وكان للروم مقدرة في الحصار ، ولديهم قواعد خاصة تختلف تبعاً لنوع البرج المحاصر والبيئة المحيطة به ، وكانت هذه القواعد تطبق ولكنها لم تكن جامدة بل تتسم بالمرونة .

وكانت قوة جيش الروم في خيالته الثقيلة ، وكان نظامه محكماً وخدماته الادارية جيدة.

وكانت له فرق طبية خاصة ، وكان الفرسان التابعون للخدمات الطبية يحملون الجرحى من ميدان المعركة إلى أطباء الجيش في المؤخرة .

كما أن سلاح هندسة الروم متمرس على إزالة العقبات الطبيعية ، له خبرة جيدة بازالتها، قادر على إقامة المعابر والجسور .

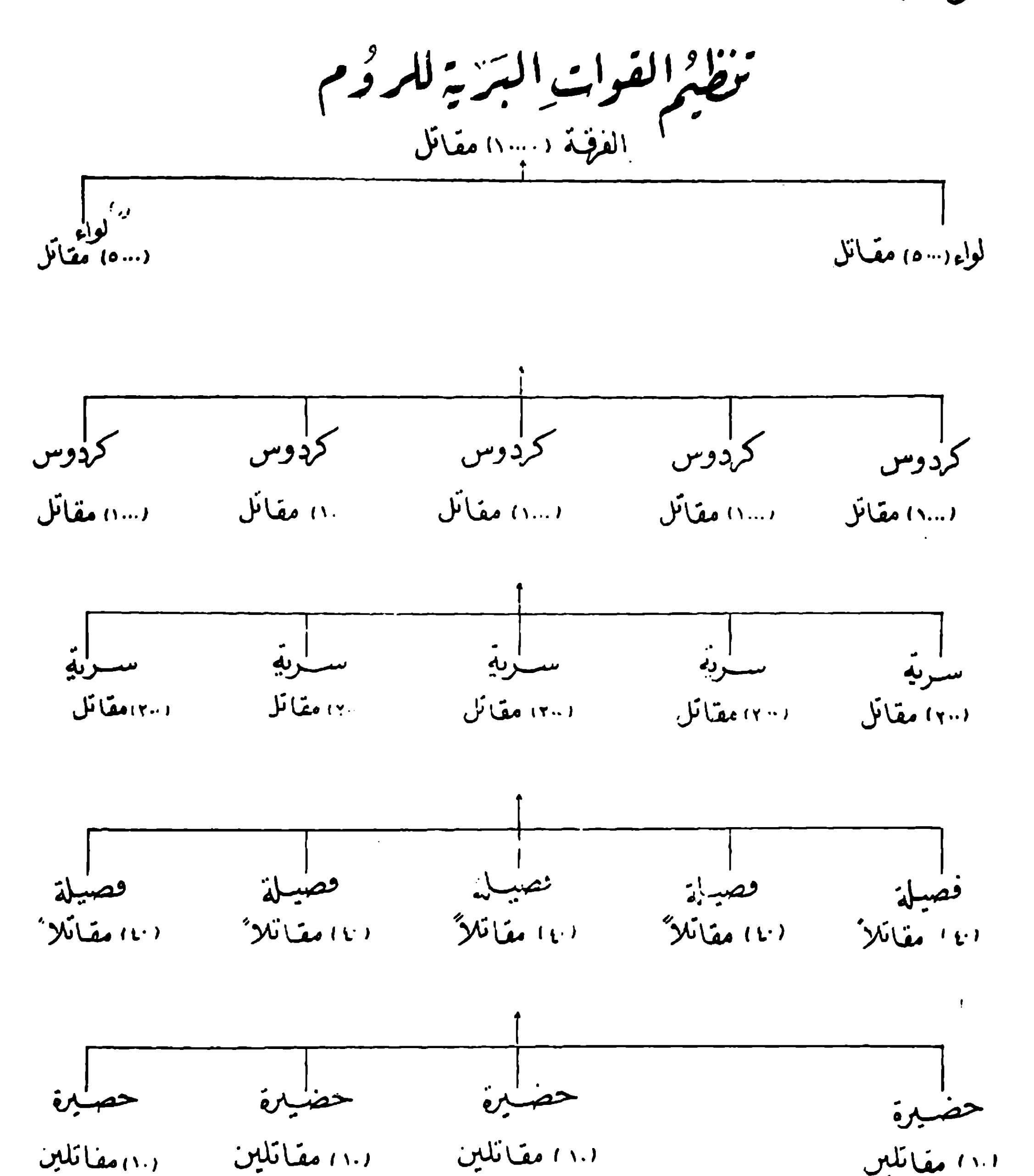
وكانت لديه أساليب معلومة في اختيار المعسكرات وحمايتها ، وتعاليم خاصة في مسير الاقتراب وفي الدفاع والهجوم والانسحاب والمطاردة وفي اقامة الكمائن وفي زرع الربايا في الحروب الجبلية .

وكان يهتم كثيراً بتطبيق مبدأ : (الأمن) لقواته ، كما يهتم بمبدأ . (حشد القوى) و (رفع المعنويات) و (تأمين القضايا الادارية) .

وكانت للروم مؤلفات فنية عسكرية ، يطبقون ما جاء فيها ، ويتدربون تدريباً عسكرياً على العمل بموجب مبادئها .

لقد كان للروم فنون تعبوية معروفة من الناحيتين النظرية والعملية .

تنظيم القوات البرية للروم

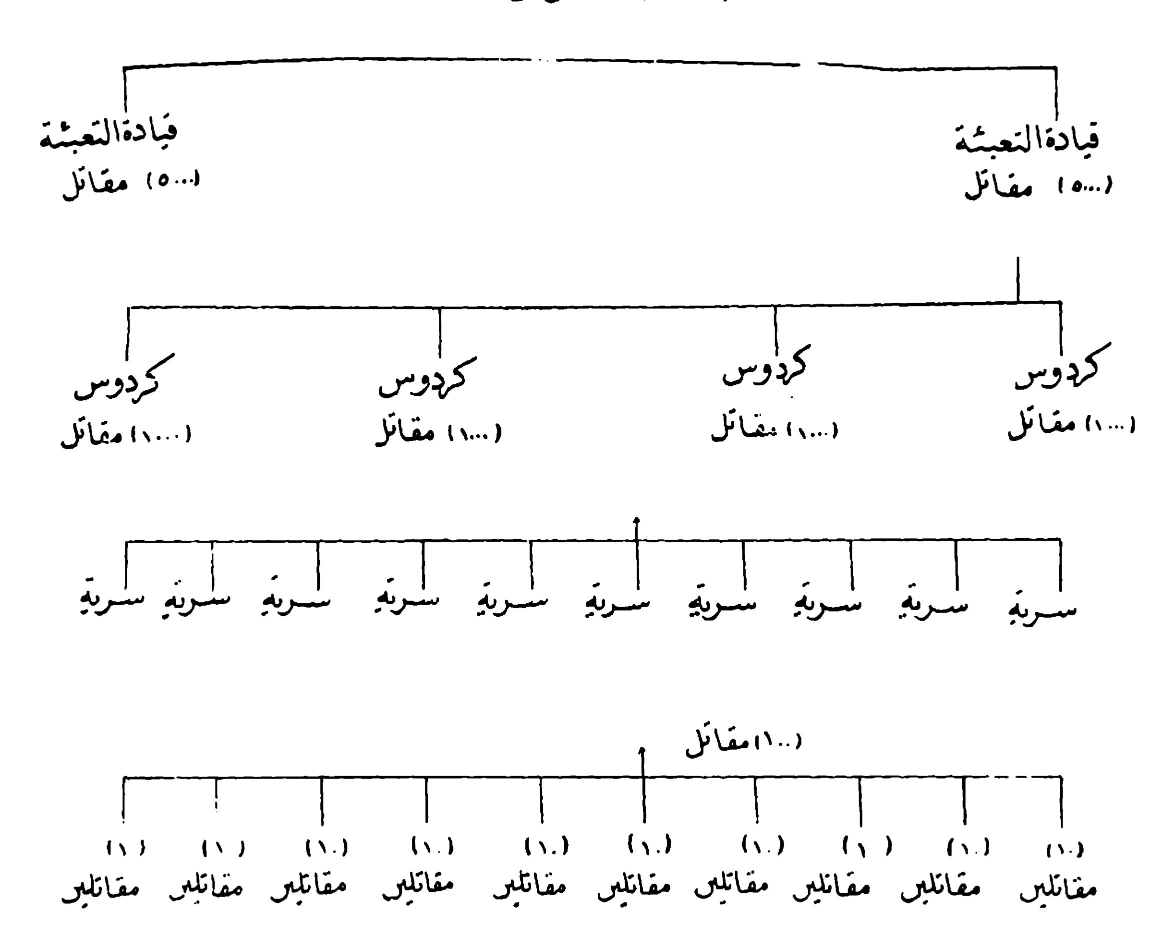


الملحق (ب)

تنظيم القوات البرية لجيش المسلمين

الجيش

(١٠٠٠٠) مقاتل أو أكثر



قيادات القوات البرية للروم ومقارنتها بقيادات جيش المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية وقيادات الجيوش العربية الحديثة

التسلسل	عدد المقاتلين	قيادة الروم	قيادة جيش المسلمين	الرتب العربية حالياً
١	١٠٠٠٠	بطريق	امير الجيش	لواء
٢	٥٠٠٠	طومرخان	امير التعبئة	عميد
٣	١٠٠٠	طرنجارية Drungairs	امير الكردوس	مقدم
٤	٢٠٠	القومس	قائد السرية	نقيب
٥	١٠٠	——	النقيب	——
٦	٤٠	القمر طخ	——	ملازم
٧	١٠	الدمرداخ	عريف	رقيب

بحرية الروم

١ ـ اعتبر الروم القوة البحرية أقل أهميـــة من الجيوش البرية ، وقد اتجهت روما الجمهورية الى البحر مكرهة ، ويصدق الحكم نفسه على الامبراطورية البيزنطية ، فقد بنى الاسطول الروماني تحت ضغط الحروب البونية وأبقى عليه ليقوم بمراقبة البحار ولقهر القراصنة وحماية واردات الحبوب المنقولة لروما والقسطنطينية .

وقد اعتمد حكام القسطنطينية خــلال القرنين السادس والسابع الميلاديين في الدفاع البري عن ممتلكاتهم على التحصينات الضخمة والمراكز القوية التي أقاموها على حدودهم وفي داخل أراضيهم جرياً على سياسة الرومان التقليدية ، ولكن البيزنطيين وسعوا مجـــال التحصينات وزودوها بحاميات نظامية مع الاستعانة بقوات من الجنود المحليين أو المعاهدين من مستوطني الريف المجاور .

وهكذا كانت المنظومة الدفاعية في مناطق البحر الأبيض المتوسط حتى فتوح المسلمين الاكتفاء بقوات صغيرة من الجنود المحترفين ، تشد أزر قوات الدفاع المحلية في مناطق الخطر .

ولكنه كان للروم في القرن السابع الميلادي قواعد بحرية ودور للصناعة في قرطاجنة وعكا والاسكندرية والقسطنطينية ، حيث تمّ بناء كثير من السفن الحربية الخفيفة السريعة بجانب قواعد أخرى في سرقوسة بصقلية وفي سبتة وجزر البليار .

والراجح أنه كان للدولة في القرن السادس الميلادي أساطيل إقليمية تشبه أســـاطيل الأمبراطورية .

وفي الحرب كانت الدولة تعزز أسطولها بعـــدد من السفن التجارية لنقل الجنود والامدادات والأسلحة والذخيرة والمواد ، ولم تواجه البحرية البيزنطية عدواً خطراً حتى ظهر الاسطول الاسلامي .

وقد تغيرت التنظيمات البحرية البيزنطية على إثر ضغط هجمات العرب في القرنين السابع

والثامن ، فوضع على رأس كل إقليم قائد حربي له السلطة الحربية والمدنية معاً ، فأتاح ذلك وسائل فعالة للدفاع ، وقد طبق هـذا النظام في البحرية والجيش البري معاً . فقد تطلبت القوة البحرية النامية للعرب جهوداً بيزنطية مضادة ، إذ أصبح النقل البري صعباً لمواجهة الخطر ، فكان لابد من الالتفات إلى المواصلات البحرية .

كان نظام القوة البحرية البيزنطية في صورته الأخيرة أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن عبارة عن أسطول حربي قوامه أسطول مركزي امبراطوري في القسطنطينية بقيادة القائد الأعلى للبحرية مباشرة أو عن طريق نائب للقائد الأعلى . وهناك اسطولان إقليميان في الشرق هما أسطول بحر إيجة وأسطول جنوب آسيا الصغرى ، ويخضع كل منهما لقيادة نائب أمير البحر (عميد بحري) ، والى جانبهما قطع بحرية صغيرة في بـلاد الشرق . وفي الجانب الغربي من البحر الابيض المتوسط، رابط الاسطولان الاقليميان الرئيسان في صقلية وفي رافنا ، ويحتمل وجود أسطول إقليمي ثالث في إفريقية حتى الفتح الاسلامي لها . وقد احتفظ الأسطول البحري الامبراطوري وكل أسطول إقليمي بمستلزماته الخاصة من سفن الحرب والبحارة ودور الصناعة واحواض البناء والمعدات البحرية الاخرى على نفقة الأقاليم التي تقيم فيها الاساطيل (١) .

مما تقدم يظهر أن بحرية الروم كانت تتألف من بحرية تابعة للامبراطورية ، وهي حاضرة لدعم البحرية الاقليمية ، تتحرك لنجدتها عند الحاجة ، وهي بسيطرة مركزية بقيادة قائد أعلى بحري ، يستلم أوامره من الامبراطور مباشرة . لذلك فان هذه البحرية تكوّن بحرية سوقية (استراتيجية) ، وتكون احتياطاً عاماً للبحرية الاقليمية ، تتدخل في الحروب التي لا تستطيع البحرية الاقليمية معالجتها كما ينبغي .

أما الخط الأول من البحرية البيزنطية ، فهي البحرية الاقليمية التي تكون مسئولة عن المناطق النائية عن العاصمة القسطنطينية ، وهذه البحرية مسئولة عن إحباط الاعتداءات

---

(١) الحدود الاسلامية البيزنطية ـ فتحي عثمان (١ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠)

الخارجية باتخـــاذ الاجراءات الفورية ، فاذا استطاعت التغلب عليها فانها لا تطلب سند البحرية الامبراطورية ، وإلا فانها تستمد عونها وتطالب بسندها .

وهذه البحرية الاقليمية أو المحلية ، تتبـع الحـكام المحليين من الناحية العملية ولـكنها مسئولة امام مرجعها الأعلى في القيادة العليا للبحرية من الناحية الفنية . لذلك كانت هذه البحرية ـ بسيطرة غير مركزية ـ تتلقى أوامرها من الحكام المحليين ، لمعالجة الحروب المحلية وقد تتجه من منطقتها لنجدة المناطق المهددة الأخرى بأوامر من القيادة العليا البحرية .

لذلك كانت البحرية الاقـليمية بحرية تعبوية (تـكتيكية) ، أو هي الخـط الأمامي للبحرية البيزنطية الامبراطورية .

وحين كانت البحرية البيزنطية أقوى من بحرية الأمم الأخرى في حوض البحر الأبيض المتوسط ، جعلت من هذا البحر بحيرة بيزنطية وسيطرت على الشرق الأوسط .

وحين أصبحت بحرية المسلمين أقوى من بحرية البيزنطيين في البحر الابيض المتوسط ، خسر الروم أرض الشام ومصر وشمال إفريقية .

إن السيطرة بالبحرية على البحر الابيض المتوسط ، تؤدي الى النصر كما حدث للفينيقيين واليونان والرومان والروم والعرب في الأزمنة الغابرة ، وكما حـدث في العصور المتـأخرة بالنسبة للبرتغال والأسبان وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

لا عجب إذاً من تنافس الدول الـكبرى في العصور المتعاقبة القديمة والوسطى والحديثة على السيطرة بالبحرية على حـوض البحر الابيض المتوسـط ، لأن ذلك يؤدي الى السيطرة العالمية .

٢ ـ وكانت وحدة الاسطول البيزنطي هي (الدروموند Dromond) من الـكلمة اليونانية (Dromos) أو الجارية ، وتحمل فوق المائة رجل في الغالب بصفين من المجاديف وفيها سبعون من جنود البحر والباقون من المجدفين والملاحين .

وبجانب ذلك ، كانت هناك سفن ذات طراز مختلف ، منها ما هو أكثر سرعة يسمى

(Pamphylus , Pamphylis) ، وهي ذات صفين من المجاديف ، ومن هذا النوع كانت سفينة القيادة التي تحمل العلم ، وهذا النوع من السفن يستخدم في المطاردة والقتال .

وكانت هناك سفن بصف واحد من المجاديف (Galleys) تستخدم للاستطلاع و نقل الرسائل . كما كان الاسطول يستعين بالسفن التجارية عند الحاجة .

٣ ـ وكانت السفن تتسلح بمنجنيقات ضاربة ، غير أن أهم أسلحتها كانت النار الاغريقية ويبدو أن هذه المادة الـكيمياوية كانت من انواع مختلفة ، وتستعمل بطرق شتى .وصورتها الأساسية أن تـكون قذائف يدوية تنفجر عند اصطدامها بسفن العدو ، أو تـكون أوعية ترسل خلال الهواء بوساطة المنجنيقات ، وربما استخـدمت قذائف في دفع مواد سريعة الالتهاب خلال أنابيب باتجـاه أهـداف بعيدة . وقد حفظ تركيب النار الاغريقية سراً مصوناً ، وكانت لها مخازن في المدن البحرية الـكبرى .

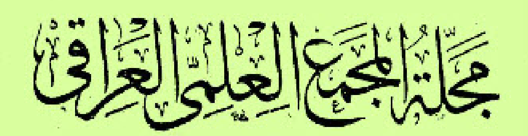
٤ ـ وكان رجال السفن يتكونون من رعايا الامبراطـورية ، ومن الفرنج والروم والافريقيين ومن المرتزقة الأجانب مثل الروس [١] .

وكان هـؤلاء الرجال يتـكونون من جنود البحر : رماة ، ومنجنيقيون ، وارباب الحرف ، واداريون لتصليح السفن وإدامتها . ومن المجدفين المدربين على الجدف ، الذين مارسوا واجباتهم ولهم قابلية على الاستمرار في عملهم مدة طويلة دون كلل أو ملل .

محمود شيت خطاب

---

(١) انظر التفاصيل في : الحدود الاسلامية البيزنطية (٣٦١ ـ ٣٦٣) .



المجلد الحادي والعشرون

(١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م)



مطبعة المجمع العلمي العراقي
بغداد ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م

« فهرس المجلد الحادي والعشرين »

من مجلة المجمع العلمي العراقي

المقالات

الصفحة

انباء وآراء